

ذكرُ الله (3) استفتاح الصلاة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنائي الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. هذه الحلقة الثالثة من تعلم ذكر لله تبارك وتعالى ذكرت كثيرا ان من اعظم خصال المؤمن انه يذكر ربه تبارك وتعالى ذكرا كثيرا - [00:00:00](#)

والله تبارك وتعالى علمنا كيف نذكره. وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نذكر الله تبارك وتعالى. ومن ذلك هذا الحديث العظيم الذي يرويه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في استفتاحه الصلاة - [00:00:20](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة. ما تقول؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اقول - [00:00:40](#)

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد وورد بعض الاختلاف في روايات هذا الحديث - [00:01:00](#)

اولا في هذا الحديث لما علم الصحابة رضي الله عنهم بامر الله تبارك وتعالى لنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته وعلموا كذلك ان احسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانه امرنا ان نصلي كما رأيناه يصلي - [00:01:20](#)

فمن هنا اعتنى الصحابة رضي الله عنهم بالعلم بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل امره وكانوا يلاحظون اقواله وافعاله. فهذا ابو هريرة في هذا الحديث يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يكبر للصلاة - [00:01:42](#)

وقبل القراءة يسكت اسكاته. فاراد ان يعلم هل للنبي صلى الله عليه وسلم فيها هدي؟ فكذلك اول فائدة عندنا في هذا الحديث هو ان المسلم يجب ان يتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل امره. وان - [00:02:01](#)

يستقيم عليه وان يعلمه لمن حوله. حتى ينال الثواب العظيم ثانيا استفتاح الصلاة اه يعني قبل القراءة ثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكار عظيمة وهذه الازكار هي خير ما يفتح به الصلاة ويستحب للمسلم ان يتعلمها وان يعمل بها وان يعلمها - [00:02:21](#)

ثالثا ابو هريرة رضي الله عنه قال في قبل ان يسأل قال بابي انت وامي يا رسول الله. يعني ما معنى بابي انت وامي؟ يعني افديك بابي وامي وهذا فيه حب النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره والادب معه - [00:02:47](#)

رابعا اه في اه شرح الحديث ابو هريرة رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول؟ فقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:03:05](#)

في هذا الحديث بيان ان المؤمن يخاف من ذنبه ويقلقه ان يقع في ذنب ويريد ان يتطهر من ذنوبه. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:03:22](#)

شرور النفس هي الذنوب وسيئات الاعمال يا ابنائي هي المصائب التي تصيب العبد بسبب الذنب الله سبحانه وتعالى يصيب العبد بذنبه. ممكن انسان يعمل يكذب آآ ينظر الى المحرمات يفعل شيئا لا يرضي الله. فيعاقبه الله تبارك - [00:03:41](#)

تبارك وتعالى فالمسلم يتعوذ بالله من ذنوبه وكذلك من سيئات الاعمال يعني من المصائب التي تصيبه بسبب ذنوبه في هذا الحديث اللهم باعد بيني وبين خطاياي. ما معناه؟ المؤمن يعني مضي في حياته يعني الذنوب قسما. قسم مضي فالمؤمن يسأل ربه ان

يفغرها له - [00:03:58](#)

وان يصرف عنه سيئات الاعمال. يعني لا يعاقبه بذنبه وهناك ذنوب في المستقبل. فالمؤمن يرجو من الله تبارك وتعالى ان يصرفه عن تلك الذنوب. اذا في ذنوب الماضي نسأل الله ان - [00:04:25](#)

يغفرها وان يكفر عنا سيئاتنا وفي المستقبل نسأل الله ان يصرفنا عن الذنب. وان يجنبنا هذه الذنوب نلاحظ في آآ في القرآن يأتي كثيرا هذا اللفظ. اجتنبوا لا تقربوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. فهذا معناه ان - [00:04:41](#)

المؤمن يحاول ان يبتعد عن الاسباب التي توقعه في الذنب لذلك ربنا قال اجتنبوا لا تقربوا لانك اذا اقتربت ستقع في هذا الذنب. وكلما ابتعدت عن الخطوة الاولى كان بعدك عن الذنب اقوى - [00:05:01](#)

باذن الله تبارك وتعالى ثم جاء في الحديث اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس الانسان يا ابنائي يحرص على ان يلبث يلبس احسن الثياب. وانظفها واجملها ويطيب نفسه. يحب ان يكون جميلا - [00:05:17](#)

فكما يحرص الانسان على آآ طهارة آآ لبسه وثوبه ونقائه وجماله وطيب ريحه فيجب يجب ان يحرص على ايمانه. ان يبقى نظيفا الا يدنس بالخطايا ولا بالذنوب. المؤمن يقلقه. تعرف لما واحد يلبس - [00:05:37](#)

ثوبا ابيض ويأتي عليه اي وسخ فهو يقلقه ذلك. يريد ان يبادر ويزيل هذا الاثر. فكما ان الثوب الابيض اجمل الثياب فهو كذلك الذي يظهر فيه الدنس او يظهر فيه الوسخ. فلذلك المسلم يجب ان - [00:05:57](#)

تبادر في تنظيف نفسه من هذه الذنوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت فيه نكتة آآ نكت فيه نكتة. يعني نكتة يعني زي نقطة - [00:06:17](#)

او داء فان هو نزع واستغفر وتاب سقلت يعني او صقلت يعني رجع قلبه ابيض مرة اخرى. لكن ان ترك ذلك زيد فيه حتى يعلوه. كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اذا المؤمن - [00:06:31](#)

يلاحظ ايمانه فاذا اقترف ذنبا فانه يبادر بالاستغفار وطلب التوبة من الله تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:06:49](#)

يعني المؤمن يحتاط في الا يقع في الذنب. لكن اذا ضعف وقع في الذنب فانه يبادر بالاستغفار والتوبة الى الله تبارك وتعالى. كذلك ذلك في هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغسل خطاياي او في رواية اغسلني بالماء والثلج - [00:07:09](#)

برد البرد اللي هو النقط اللي هي الحب اللي هو ينزل في في وقت الغمام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطهره الله من خطاياها بالماء والثلج والبرد. يعني بكل انواع المنظفات - [00:07:31](#)

مبالغة في التنظيف فكذلك المؤمن ينبغي ان يلاحظ ايمانه. وينبغي ان يعمل على زيادة ايمانه بالعلم والعمل الصالح وتقوى الله تبارك وتعالى. وكذلك وهذا من اهم فوائد هذا الحديث. اولاً ان المؤمن - [00:07:48](#)

يتعلم ما هي الذنوب؟ وما هي الكبائر؟ وما هي الصغائر؟ لانه قد يقع في الذنب وهو لا يعلم. وكان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يقع فيه مخافة ان يدركه - [00:08:08](#)

فهذا اولاً يجب ان نتعلم ما هي الذنوب. الله سبحانه وتعالى كما علمنا الايمان الطاعة. وعلمنا كذلك مكارم الاخلاق فانه كذلك دلنا وفصل لنا المحرمات. وعلمنا ما هي الكبائر وعلمنا ما هي مساوىء الاخلاق - [00:08:23](#)

حتى نحذرنا والنبي صلى الله عليه وسلم كما دلنا على الخير فانه حذرنا من الشر. فالاولا يجب ان نتعلم ما هي الذنوب حتى لا فيها. ثانياً اجتناب الذنوب. يعني ان نأخذ بالاسباب التي لا توقعنا في الذنوب. شف اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:08:43](#)

هذا فيه ان المؤمن يبتعد عن الخطوات الاولى لانه اذا آآ فعل خطوة او اقترب خطوة فانه قد تدخله في الخطوة التي بعدها فباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب فيه ان العبد كذلك يبتعد عن الاسباب التي توقعه في الذنب. ثالثاً - [00:09:05](#)

آآ العبد يجب ان يستعظم الذنب يعني لا يتهاون فيه وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. المؤمن يستعظم ان يعصي الله تبارك وتعالى. رابعاً اذا اصاب ذنبا المؤمن خلق الانسان ضعيفا المؤمن قد يذنب آآ قد يقع في في ذنب بل قد يقع في كبيرة. فالله سبحانه وتعالى كما علمنا كيف لا نقع في الذنب - [00:09:26](#)

علمنا كذلك اذا وقعنا في الذنب ماذا نصنع؟ ان نستغفر الله تبارك وتعالى وان نتوب اليه كما سبق في الاية واذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. الى اخر الايات. فالحمد لله سبحانه وتعالى قال ومن يعمل - [00:09:51](#)
بل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. مهما عملت من الكبائر والذنوب بل الكفر اذا تاب الانسان من الكفر من الكفر تاب الله تبارك وتعالى عليه - [00:10:09](#)

آآ خامسا لابد ان نتعلم مكفرات الذنوب. يعني ايه يعني نتعلم ما هي الامور التي تكفر بها السيئات؟ مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم او قبل ذلك في القرآن ان تجتنبوا - [00:10:23](#)
كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا في احاديث كثيرة مكفرات الذنوب. مثلا قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وكذلك في صيام آآ في صيام رمضان وكذلك في صيام آآ - [00:10:39](#)
اه عاشوراء وفي صيام عرفة وغير ذلك من الاعمال. فالمؤمن يجب ان يتعلم مكفرات الذنوب حتى يكثر منها اه اخيرا كثرة الدعاء بالمغفرة وهذا سنتعلمه ان شاء الله تبارك وتعالى في الدروس القادمة كيف نستغفر الله كما في حديث سيد الاستغفار. الواجب عليكم يا ابنائي ان - [00:10:59](#)

تقرأ هذا الحديث بصوتكم وان تكتبوه بايديكم وان تواظبوا عليه في الصلاة قبل ان يعني بعد التكبير والله اكبر نقرأ هذا الحديث وتذكر هذه المعاني ونعلم هذا الحديث كذلك نعلمه الجار ونعلمه الصديق - [00:11:23](#)
ولو كان والدك لا يعلمه تعلمه اياه فكل ذلك يكون لك اجرا وانت بذلك تدلهم على الخير. نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يكفر عنا سيئاتنا. وان يجعلنا ممن يتعلمون الهدى ويعملون به ويعلمونه للناس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:43](#)
وبركاته - [00:12:03](#)